

الباب الثالث

منهج البحث

أ. منهج البحث ونوعه

١. منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي، حيث يهدف هذا المنهج بشكل أساسي إلى تحليل العلاقة بين المتغيرات باستخدام الإجراءات الإحصائية.

٢. نوع البحث

يعد هذا البحث من نوع (Ex-post facto)، وذلك لأن المتغيرات المستقلة فيه لا يمكن التحكم بها، أي أن هذه المتغيرات قد حدثت مسبقًا أو لا يمكن التلاعب بها بطبيعتها.

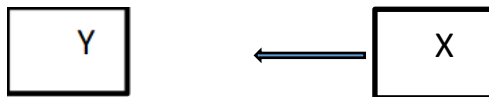
ب. مكان البحث ووقته

أجريت هذه الدراسة على طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة جاء الحق بنجكولو. وقد استمرت فترة التنفيذ حوالي شهر واحد تقريباً، من تاريخ ٢٨ أغسطس إلى ٢٨ سبتمبر.

ج. تصميم البحث

تصميم البحث المستخدم هو البحث المقارن (*comparative*)، وهو نوع من البحوث يهدف إلى معرفة الفروق أو التأثير بين متغير وآخر من خلال مقارنة مجموعتين أو حالتين مختلفتين. في هذا البحث، يسعى الباحث إلى معرفة مدى فاعلية نموذج التعلم التعاوني من نوع Jigsaw في تحسين مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة جاء الحق بنجكولو.

ويمكن تصوير تصميم هذا البحث على النحو الآتي:



التوضيح :

X = تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع Jigsaw

Y = مهارة الكلام لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية

← التأثير أو العلاقة بين المتغير X والمتغير Y

د. مجتمع البحث وعينته

١. المجتمع

المجتمع هو مجال التعميم الذي يتكوّن من الأفراد أو الأشياء التي تتميز بصفات وخصائص معيّنة يحدّدها الباحث بغرض دراستها ومن ثمّ استخلاص النتائج منها (Mukhtazar, 2020). المجتمع في هذا البحث هو جميع طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة جاء الحق بمدينة بنجكولو، والذين يبلغ عددهم ٩٣ طالباً.

الجدول ٣،١

عدد مجتمع البحث

الرقم	الصف السابع	العدد الإجمالي
١	(أ)	١٩ طالبًا
٢	(ب)	٢٠ طالبًا
٣	(ج)	٢٠ طالبًا
٤	(د)	٢٤ طالبًا
المجموع	—	٨٣ طالبًا

٢. العينة

العينة هي جزء أو ممثل من المجتمع المدروس (Arikunto,

2010). بعد أن أجرى الباحث مسحاً أولياً لموقع الدراسة، قرر

أن تقنية اختيار العينة في هذا البحث ستكون باستخدام أسلوب

العينة القصدية (Purposive Sampling) العينة القصدية هي تقنية

تحديد العينة بموجب اعتبارات معينة. في هذا البحث، قسم

الباحث الأفراد إلى مجموعتين، الأولى تستخدم نموذج التعلم

التعاوني نوع Jigsaw، والثانية لا تستخدم نموذج Jigsaw.

وفيما يلي خطوات تحديد العينة في هذا البحث:

أ. تحديد الصف السابع كمجتمع للدراسة. من هذا

المجتمع، اختار الباحث قسمين لهما متوسط قيمة مهارة

الكلام باللغة العربية المماثلة، لتكونا الفصل التجريبي

والفصل الضابط.

ب. قسم الباحث طلاب الصف السابع إلى مجموعتين:

الأولى تلقى التعليم باستخدام نموذج التعلم التعاوني نوع

Jigsaw، والثانية تلقاه باستخدام طريقة تعليم أخرى.

بعد إجراء التحديد، تم الحصول على أن الفصل السابع

(ج) بعدد ٢٠ طالبا حدد كمجموعة لا تستخدم

Jigsaw، بينما الفصل السابع (د) بعدد ٢٤ طالبا حدد

كمجموعة تستخدم Jigsaw.

هـ. متغير البحث

لتوضيح المتغيرات المستخدمة في هذا البحث بشكل أدق،
يتم تقديم التعريف الإجرائي لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع
مع مؤشرات القياس والأدوات المستخدمة لجمع البيانات. فيما يلي
عرض التعاريف الإجرائية للمتغيرات:

الجدول ٣,٢

متغير البحث

المتغير	المؤشرات	التعريف الإجرائي	المتغير
المتغير المستقل (X)	- العمل الجماعي - المسؤولية الفردية - الاعتماد المتبادل الإيجابي - المهارات الاجتماعية - مهارة الكلام - فهم المادة	نموذج التعلم التعاوني نوع Jigsaw هو طريقة دراسية يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، ثم يصبح كل عضو في المجموعة مسؤولاً عن تعلم جزء معين من المادة وشرحه لبقية أعضاء مجموعته.	
المتغير التابع (Y)	- النطق - التنغيم - اختيار الألفاظ	مهارة الكلام هي قدرة الطالب على توصيل الأفكار والمعلومات شفويا باللغة العربية.	

	- تركيب		
	الجملة		
	- الطلاقة		
	- مطابقة		
	- المضمون		
	- لغة الجسد		

و. أسلوب جمع البيانات

(Tanzeh, 2011) ذكر أن جمع البيانات هو إجراء منظم

ومعياري للحصول على البيانات المطلوبة. إن عملية جمع البيانات

تُعتبر جزءًا مهمًا في البحث، لأن البيانات هي التي ستستخدم لاحقًا

في اختبار فرضيات البحث.

أما طرق جمع البيانات التي استخدمها الباحث في هذه

الدراسة فهي:

١. الاختبار

يذكر (Nasrudin, 2019) أن تقنية الاختبار تُعدّ إحدى

وسائل جمع البيانات، وتتمثل في تقديم مجموعة من الأسئلة أو

المهام أو أدوات مماثلة إلى الأفراد الذين يشكّلون موضوع البحث، وذلك للحصول على البيانات المطلوبة. تستخدم تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة اختبار مهارات الكلام. ويُقدّم هذا الاختبار لطلاب الصف السابع (ج) الذين لا يستخدمون نموذج التعلم التعاوني من نوع (Jigsaw) وطلاب الصف السابع (د) الذين يستخدمون نموذج التعلم التعاوني من نوع (Jigsaw).

٢. الاستبيان

وفقاً لـ (Sugiyono, 2013)، فإن الاستبيان هو تقنية لجمع البيانات تتم من خلال تقديم مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة إلى المجيبين للإجابة عليها. والنوع المستخدم من الاستبيان هو الاستبيان المغلق، وهو الاستبيان الذي يحتوي على خيارات إجابة محددة مسبقاً، مما يُسهل عملية معالجة البيانات وتحليلها.

٣. التوثيق

تقنية التوثيق هي تقنية لجمع البيانات تتم عن طريق جمع ودراسة الوثائق ذات الصلة بالبحث. وفي هذا السياق، يمكن تحليل الوثائق التي تتضمن سجلات نتائج اختبارات الطلاب، وخطط الدروس، وملاحظات تقييم المعلم؛ لدعم بيانات البحث.

ز. أدوات البحث

يمكن للباحث أن يستخدم أدوات البحث للمساعدة في جمع البيانات، إذ إن جودة الأداة تحدّد جودة البيانات المجمّعة. وعادةً ما يستخدم الباحث أداة جيدة للحصول على البيانات من الميدان. اختبار مهارة الكلام، والاستبيان، والملاحظة هي الأدوات

التي استُخدمت في هذا البحث.

أ. اختبار في مهارة الكلام

الأداة الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة هي اختبار مهارة الكلام باللغة العربية، ويهدف إلى قياس قدرة الطلاب على الكلام شفهيًا في الفصل الذي يستخدم نموذج التعلم التعاوني من نوع (Jigsaw) والفصل الذي لا يستخدم هذا النموذج. ويقدم هذا الاختبار لصفين، وهما الصف السابع (ج) والصف السابع (د)، في شكل اختبار شفوي.

ويجرى الاختبار بشكل فردي، حيث يُطلب من كل طالب إجراء محادثة بسيطة أو وصف صورة/شيء باللغة العربية أمام المعلم أو الباحث. ويتم التقييم بناءً على سبعة مؤشرات لمهارة الكلام، وهي: (١) النطق (المخارج)، (٢) التنغيم (النبر)، (٣) اختيار المفردات (الكلمات)، (٤) تركيب الجمل (النحو)، (٥) الشجاعة، (٦) الطلاقة، (٧) سلوك طبيعي. ويجرى التقييم باستخدام قائمة تدقيق تتضمن ثلاثة

مستويات لكل مؤشر، وهي: جيد (٣)، ومتوسط (٢)،

وضعيف (١)

ب. أداة الاستبيان

تستخدم أداة الاستبيان في هذه الدراسة للحصول

على بيانات حول تصورات الطلاب والعقبات التي يواجهونها

أثناء مشاركتهم في تعلم مهارة التحدث باللغة العربية من

خلال نموذج التعلم التعاوني من نوع (Jigsaw).

ح. أسلوب تحليل البيانات

وفقًا لـ (Sugiyono, 2016) ، فإن تقنيات تحليل البيانات

المستخدمة في البحث الكمي واضحة ومحددة، وهي موجهة للإجابة

على صياغة المشكلة أو لاختبار الفرضيات التي تمت صياغتها في

المقترح. ونظرًا لأن البيانات كمية، فإن تقنية تحليل البيانات تستخدم

الأساليب الإحصائية المتاحة.

أما بالنسبة لتقنيات تحليل البيانات التي تم تطبيقها في هذا البحث، فهي موضحة كما يلي:

١. اختبار أداة البحث

أ. اختبار الصلاحية

الصلاحية هي اختبار فقرات أداة البحث بهدف معرفة مدى فهم المستجيبين للأسئلة التي يطرحها الباحث. وإذا كانت النتائج غير صالحة فهناك احتمال أن المستجيبين لم يفهموا الأسئلة المطروحة عليهم. ويُحسب اختبار الصلاحية من خلال ربط قيمة كل فقرة بالقيمة الإجمالية للأداة. وفي

هذا البحث يستخدم اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson

(Product Moment) لحساب صلاحية كل فقرة وفقا للمعادلة

التالية: (Sahir,2021)

$$V = \frac{\sum S^1}{N(c-1)}$$

التوضيح:

N : عدد البنود

Σs : مجموع درجات التقويم

C : عدد مستويات المقياس

ب. اختبار الموثوقية

اختبار الموثوقية يعني قياس مدى اتساق إجابات

المستجيبين. ويعبر عن الموثوقية في صورة رقم، غالبا على

شكل معامل؛ فكلما ارتفع هذا المعامل ارتفع مستوى

الموثوقية أو اتساق إجابات المستجيبين. وتقاس الموثوقية

درجة دقة الأداة في قياس الجانب المقصود. وإذا استخدمت

الأداة أكثر من مرة لقياس الجانب نفسه وكانت النتائج

متسقة، فإن الأداة تعد ذات موثوقية عالية (Sugiyono,

2020). وفي هذا البحث يعتمد اختبار (Cronbach's Alpha)

باستخدام الصيغة التالية:

$$r_{11} = \frac{k}{k-1} \times \left\{ 1 - \frac{\sum S_i}{S_t} \right\}$$

التوضيح:

r11 : قيمة موثوقية الأداة

k : عدد البنود

$\sum S_i$: مجموع تباين درجات كل بند

S_t : التباين الكلي

٢. اختبار الشروط المسبقة

أ. اختبار الطبيعية

يستخدم اختبار الطبيعية لمعرفة ما إذا كانت البيانات

محل الدراسة طبيعية أم غير طبيعية. ويمكن الاعتماد على

عدة اختبارات إحصائية لذلك، ومنها اختبار

Kolmogorov-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk. أما معيار

الحكم بناء على مخرجات برنامج SPSS، فهو أنه إذا كانت

قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) في كلا الاختبارين أكبر أو تساوي ٠,٠٠٥، فيستنتج أن البيانات طبيعية. أما إذا كانت قيمة الدلالة أصغر من ٠,٠٠٥، فيستنتج أن البيانات غير طبيعية أو لم تصل بعد إلى المستوى الإحصائي للطبيعة (Isnawan, 2020).

ب. اختبار تجانس البيانات

يستخدم اختبار تجانس البيانات للتأكد مما إذا كانت البيانات تنتمي إلى المجتمع نفسه أم لا. ويستعمل هذا الاختبار عادة للتحقق مما إذا كان الصقّان العيّانان (التجريبي والضابط) ينتميان فعلاً إلى مجتمع واحد. ويهدف اختبار التجانس إلى التأكد من مدى صحة تقنية أخذ العينات المستخدمة في البحث. فإذا كانت البيانات

متجانسة، فيمكن الاستنتاج بأن تقنية أخذ العينات

المستخدمة صحيحة ومناسبة.

أما معيار الاختبار المستخدم فهو: إذا كانت قيمة

الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٠٥، فإنه يمكن القول بأن

المجموعتين أو أكثر متشابهة (متجانسة) (Isnawan, 2020).

$$F_{hitung} = \frac{\text{Varian Terbesar}}{\text{Varian Terkecil}}$$

٣. اختبار الفرضية

الفرضية هي عبارة عن تخمين مؤقت، وللتحقق من

صحته يجب إجراء اختبار للفرضية القائمة. وتتكون الفرضية من

فرضية صفرية وفرضية بديلة. وتختبر الفرضيات عموماً بشكل

متزامن أو كلي، ويمكن أيضاً اختبارها بشكل جزئي أو بندا بندا.

وفي هذا البحث، يُستخدم تحليل البيانات باعتماد اختبار t.

أ. اختبار t للعينات المستقلة

يستخدم اختبار t للعينات المستقلة لمعرفة ما إذا

كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلّم

الطلاب في الصف التجريبي (الذي يستخدم الطريقة

المقصودة) والصف الضابط (الذي يستخدم الطريقة

التقليدية). ويتم إجراء الاختبار من خلال مقارنة متوسط

درجات الاختبار البعدي لكلا الصّفين (Nuryadi, 2017) .

ويستخدم في هذا الاختبار الصيغة التالية:

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{s_p^2 \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}}$$

معايير اتخاذ القرار:

(١) استنادا إلى قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.)

- إذا كانت $\alpha \geq 0.05$ ، ترفض الفرضية الصفرية (H_0)
ويقبل الفرضية البديلة (H_a).
 - وإذا كانت $\alpha < 0.05$ ، تقبل الفرضية الصفرية (H_0)
وترفض الفرضية البديلة (H_a).
- (٢) استنادا إلى قيمة t المحسوبة
- إذا كانت $t_{hitung} > t_{tabel}$ ، فإن الفرضية الصفرية (H_0) ترفض وتقبل الفرضية البديلة (H_a).
 - إذا كانت $t_{hitung} < t_{tabel}$ ، فإن الفرضية الصفرية (H_0) تقبل وترفض الفرضية البديلة (H_a).

